

Distr.  
GENERALA/45/447  
11 September 1990  
ARABIC  
ORIGINAL : ENGLISH

## المجتمعية العامة



الدورة الخامسة والأربعون

البند ١٢ من جدول الأعمال المؤقت\*

تقرير المجلس الاقتصادي والاجتماعي

تقديم المساعدة الى اللاجئين والعائدين في اثيوبيا  
 تقرير مفوض الامم المتحدة السامي لشئون اللاجئين

المحتوياتالفراء الصفحة

٢	١	.....	أولا - مقدمة .....
٢	٨ - ٢	.....	ثانيا - تقديم المساعدة الى اللاجئين السودانيين .....
٤	١٤ - ٩	.....	ثالثا - تقديم المساعدة الى اللاجئين الصوماليين .....
٦	١٧ - ١٥	.....	رابعا - ادارة البرنامج وتنفيذها .....
٧	٢٠ - ١٨	.....	خامسا - العائدون من الصومال .....
٨	٢١	.....	سادسا - البيانات المالية .....

### أولاً - مقدمة

١ - طلبت الجمعية العامة في قرارها ١٥٤/٤٤ إلى مفوض الأمم المتحدة السامي لشؤون اللاجئين أن يواصل جهوده لتعبئة المساعدة الإنسانية لإغاثة العائدين بموجب ارادتهم والعدد الكبير من اللاجئين في أثيوبيا وتأهيلهم وإعادة توطينهم . وطلبت الجمعية العامة إلى الأمين العام أن يقوم بالتعاون مع المفوض السامي ب الإعلام المجلس الاقتصادي والاجتماعي ، في دورته العادية الثانية لعام ١٩٩٠ ، بتنفيذ القرار المذكور وأن يقدم تقريرا عن ذلك إلى الجمعية العامة في دورتها الخامسة والأربعين .

### ثانياً - تقديم المساعدة إلى اللاجئين السودانيين

٢ - ما زال تدفق اللاجئين السودانيين إلى جنوب غربي أثيوبيا يتم بمعدل ٤٤٠٠ شخص في المتوسط شهريا ، وفي ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٩ بلغ العدد الإجمالي للموجودين في إيتانغ ، وفوغنيدو وديما وأسوزا ٣٨٤٩٨٩ شخصا . وخلال الأشهر الستة الأولى من عام ١٩٩٠ ، قدم ١٣٧٦٤ لاجئا آخر من جنوب السودان ، وصل حوالي ٨٠٠٠ منهم في حزيران/يونيه . بيد أن عناصر مسلحة اقتحمت في كانون الثاني/يناير ١٩٩٠ مخيم اللاجئين في أوسوا ، مما ترتب عليه إخلاء المخيم تماما . وهرب معظم اللاجئين البالغ عددهم ٤١٠٠٠ عبر الحدود إلى السودان . وبحلول ٣٠ حزيران/يونيه ، كان حوالي ٢٠٥٠٠ من هؤلاء اللاجئين قد وصلوا إلى مركز الاستقبال المعد خصيصا في إيتانغ والذي يبعد حوالي ٣٠٠ كيلومتر جنوبا . ومن المتوقع أن تُهُبَّ لهؤلاء اللاجئين في النهاية ظروف اقامة تكون أنسنة في الأجل الطويل ، ربما في منطقة غامبيلا . وبحلول منتصف تموز/ يوليه ١٩٩٠ ، بلغ عدد اللاجئين السودانيين الإجمالي في المنطقة الغربية من أثيوبيا ٦٢٢٣٧٩ لاجئا حسب التقسيم التالي : ١٤٣٢٤٧ في إيتانغ ، و٧٦٢٠٤ في فوغنيدو و٢٥٠٧٥ في ديماء ، و٢١٢٠٠ من اللاجئين الذين كانوا في مخيم أوسوا موجودون مؤقتا في إيتانغ . ورغم أن معظم هؤلاء اللاجئين من الذكور (٧٠ في المائة) فإن عدد الإناث ارتفع في صفو القادمين الجدد بالمقارنة مع السنوات السابقة . ومعظم هؤلاء اللاجئين الذين يعيشون عادة حياة شبيهة بالرحل الرعاة ، يسكنون الآن في ظروف اقامة تملية حياة المخيمات . واستمر تقديم المساعدة الإنسانية إلى اللاجئين السودانيين في إطار البرنامج العام لعام ١٩٨٩ . وأنفقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٣٦,٨ مليون دولار على مساعدة اللاجئين السودانيين في عام ١٩٨٩ ، وأنفقت نسبة ٧٦ في المائة من هذا المبلغ في قطاع النقل . ويبلغ الاعتماد المخصص في عام ١٩٩٠ لللاجئين السودانيين ٤٢٢,٤ مليون دولار يتضمن نسبة مماثلة من الإنفاق المتوقع في قطاع النقل .

٣ - ورغم المعوقات المالية التي شهدتها الربيع الأخير من عام ١٩٨٩ ، أبقى على برنامج تقديم المساعدة لللاجئين السودانيين في غرب إثيوبيا عند مستوى مقبول . فتواصل انخفاض معدلات الاعتلال والوفيات وسوء التغذية إلى مستويات أدنى من المعايير المحددة للمجتمعات الريفية في المناطق المدارية دون المدارية في إفريقيا . عموما ، بقيت معدلات الوفيات أقل من ٠٥٪ في المائة بينما بقيت معدلات سوء التغذية في صفوف الأطفال دون الخامسة أدنى من ١٢٪ في المائة خلال العام . وتعود هذه الشهادة الإيجابية أساسا إلى الإمداد الكافي بالغذاء الأساسية ، ونظام النقل والسوقيات الفعالة نسبيا ، الذي تديره جمعية التعاون التقني Gesellschaft Für Technische Zusammenarbeit التابعة لجمهورية ألمانيا الاتحادية ، وهي الشريك المنفذ للحكومة المضيفة . وتعززت أيضا المخزونات الاحتياطية نتيجة لتوسيع قدرة التخزين داخل المخيمات وفي الطرق المؤدية إليها .

٤ - ولارتفاع نوعية مياه الشرب تمثل تحديا رئيسيا ، لاسيما بالنظر إلى استمرار تدفق اللاجئين السودانيين . وهناك نظام طوارئ للإمداد بالماء يعمل حاليا في ديمبا ، بينما زاد في فوغنيدو عدد الآبار المائية العاملة في المخيم من واحد إلى أربع . وفي محاولة لزيادة كمية الماء الصالح للشرب ، شرعت المفوضية في مفاوضات مع اليونيسيف لإنشاء شبكة عوممية للإمداد بالماء لتلبية احتياجات جميع السكان اللاجئين . وسيُمول هذا المشروع من منحة إيطالية . وقامت "افريكيير" في تلك الأثناء ، في إطار تعاقدي ، بحفر ثلاثة آبار من ستة آبار مقررة في أيتناغ .

٥ - وقدم للاجئين في فترات منتظمة وفي جميع المخيمات تشغيف صحي بيئي ، يشمل برامج لمكافحة الملاريا ونقلات الأمراض . ووفرت وزارة الصحة موظفين طبيين إضافيين ، مما أدى إلى تحسن ملحوظ في ظروف اللاجئين الصحية . وبين عدد كاف من الحفر للتخلص من الفضلات ، بينما لم توزع اللوازم المنزلية كالاغطية ولوازم المطبخ والحاويات وصابون الغسيل على اللاجئين إلا بكميات محدودة . ولم يوزع اللباس أو الأقمشة على اللاجئين بكميات كبيرة بسبب محدودية الموارد المالية .

٦ - وقدمت بعض الوكالات الطوعية ، لاسيما "رادا بارنين" وجمعية أطباء بلا حدود (بلجيكا وهولندا) مساهمات كبيرة في قطاعات الخدمات المجتمعية والتعليم والصحة وذلك عن طريق مساعدة الأطفال غير المحبوبين وتوفير الكتب الدراسية والم المواد المدرسية ومعدات الرياضة ، وبناء المصحات والاشراف على مراكز التغذية التكميلية .

٧ - وحالت القيود المالية أيضا دون توسيع الانشطة البديلة عن الغوث . وجرت مع ذلك محاولات ناجحة لتشجيع المشاريع الراسخة القائمة بأنشطة بديلة عن الغوث تشمل الخياطة وصناعة الأحذية والنجارة وصيد الأسماك والحدادة .

٨ - ولم تنفذ البرامج المصممة خصيصا لتنتفع بها النساء والأطفال من اللاجئين ، بسبب القيود المالية الحادة وما نتج عن ذلك من إعادة ترتيب الأولويات لصالح تدابير إنقاذ الحياة والمساعدة على استمرار الحياة في قطاعات الأغذية والمياه والسوقيات والصحة . ولكن نظرا إلى أن النساء يقمن بمهمة جلب المياه إلى مأوى الأسرة ، فقد كان من شأن إتاحة آبار عميقية ذات مضخات يدوية أو كهربائية واضافة المزيد من مهارات التخزين بالقرب من منازلهن أن قصر المسافة التي يقطعنها لهذا الفرض . كذلك تنتفع عن ادخال دقيق القمح ضمن مخصصات الغذاء العامة ، كلما أمكن ، وتوفير الطواحيين عندما لا يتتوفر الدقيق انخفاض الحاجة إلى دق الحبوب يدويا . وتتوفر برامج التغذية التكميلية والخدمات الصحية للأم والطفل بالنسبة للعوامل والمرضعات وأطفالهن .

### ثالثا - تقديم المساعدة إلى اللاجئين الصوماليين

٩ - توافق تدفق اللاجئين الصوماليين بانتظام إلى شرق إثيوبيا خلال عام ١٩٨٩ وأظهرت عملية شاملة لإعادة التسجيل ، أجريت في آب/أغسطس ١٩٨٩ في المخيمات الخمسة التي تؤوي اللاجئين الصوماليين ، أن عددهم يبلغ ٣٢٤٨٠٨ نسمة . وخلال الربع الأخير من عام ١٩٨٩ ، أقيم مخيم جديد قرب مدينة عائشة لمساعدة المجموعة الجديدة من الصوماليين التي بلغ عددها بحلول ٦واخر عام ١٩٨٩ حوالي ١٠٠٠ نسمة . ويبلغ العدد الإجمالي للسكان الذين تقدم لهم المساعدة في المخيمات الستة في ٦واخر حزيران/يونيه ١٩٩٠ حوالي ٣٦٠٠٠ لاجئ ، و ١٤٠٠٠ منهم يقيمون في مخيمات اوار (كامابوكار) ، وراباسو ، ودارور) ، و ١٠٠٠ في عائشة و ٢١٠٠٠ في مخيم هارتشيخ . ولم تنجح محاولة شانية لإعادة تسجيل جميع اللاجئين الصوماليين في آذار/مارس ١٩٩٠ بسبب عددة عوامل فنية وبشرية ، رغم أنه يجري حاليا فرز القادمين الجدد في المخيمات ، الواحد بعد الآخر . ومن المقرر إجراء عملية أخرى لإعادة التعداد قريبا ستعتمد على الاستعاضة عن بطاقات التموين القديمة بأخرى جديدة مصفحة .

١٠ - ورغم القيود المالية التي تواجهها مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، والتي أثّرت بشدة على برنامج مساعدة اللاجئين في إثيوبيا في عام ١٩٨٩ ، قامت المفوضية ، وبرنامج الأغذية العالمي ومنظمات غير حكومية مثل تعاونية العائشة

الأمريكية في جميع أنحاء العالم "كير" ، وجمعية أطباء بلا حدود ، ومنظمة اكسفورد للغاثة من المجاعات (اوكسفام) وصندوق إنقاذ الطفولة بمساعدة حكومة أثيوبيا على تحقيق تقدم كبير في عدة مجالات .

١١ - وأسفر غلق مخيم هارشين وانتقال السكان إلى هارتشيخ بهاء ، وإعادة تسجيل اللاجئين من الصوماليين ، ودخول نظام جديد للتوزيع الغذائي ، وإنشاء نظام شابت للتفذية التكميلية لكل المجموعات القليلة المناعة ، عن كفالة تلبية الاحتياجات الأساسية لللاجئين تلبية فعالة . وكثير دليل على التقدم المحرز هو الدرجة التي تحسنت بها الحالة الصحية لللاجئين الصوماليين : إذ انخفض سوء التفذية من ١٥ في المائة في أواسط عام ١٩٨٩ إلى ٨,٥ في المائة في أيار/مايو ١٩٩٠ . وفي عام ١٩٨٩ ساهم برنامج الأغذية العالمي بـ ٦٣٤٥٢ طنا متريا من الأغذية المقدمة إلى اللاجئين الصوماليين ، قيمتها ١٦,٥ مليون دولار من دولارات الولايات المتحدة . ورغم الجهود المتضافرة لتأمين جميع الاحتياجات الغذائية ، حدثت أوجه قصور كبيرة في عام ١٩٨٩ ، لا سيما في المواد الغذائية عدا الحبوب . ولا يزال برنامج الأغذية العالمي ومسؤولية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين يتعاونان على التقليل إلى أدنى حد ممكن من أوجه القصور هذه ، ولكن الإمداد غير الكافي وغير المنتظم بالاغذية يهدد ما تحقق حتى الان من تقدم في حالة اللاجئين الصحية والغذائية .

١٢ - ومنذ حدوث التدفق الكبير من اللاجئين الصوماليين في أواسط عام ١٩٨٨ ، ينقبل يوميا ٨٠٠ ٠٠٠ لتر من المياه في المتوسط بواسطة المهاجرين إلى حوالي ٢١٠ ٠٠٠ لاجئ في مخيمات هارتشيخ من آبار مدينة جيجفا ، على بعد ٧٥ كيلومترا تقريبا . وبعد اتمام عمليات المسح الجيولوجي في عام ١٩٨٩ ، يجري حاليا الحفر الاستكشافي في وادي جيرار لتنفيذ مشروع شبكة لامداد بالمياه عن طريق الأنابيب إلى مخيمات هارتشيخ . والآن اتمام مشروع تنمية مياه وادي جيرار بنجاح ، في عام ١٩٩١ على الأرجح ، سيلزم أن تواصل منظمة "كير" نقل الماء من المستودع المائي الجوفي في جيجفا إلى هارتشيخ . ولا تعرف إلى الآن طاقة هذا المستودع الجوفي المائي ولا يمكن الاعتماد عليه إلا كتدبير مؤقت . وفي أواري ، يتمثل المصدر الوحيد لحصول اللاجئين على الماء في المياه الأمطار المحتجزة في السدود الترابية والبرك . واقامت ستة سدود ترابية للزيادة من كمية المياه المحتجزة . وأنشئ حتى الان مركز واحد لمعالجة المياه في مخيم راباسو ، ويتواءل العمل لإقامة مراكز في مخيمي كامابوكر ، ودارور .

١٣ - وأنفقت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ٣٤,٢ مليون دولار في عام ١٩٨٩ على تقديم المساعدة إلى اللاجئين الصوماليين في شرق إثيوبيا ، وقدمن ما قيمته ٦,٢ مليون دولار من المساهمات الغذائية إضافة إلى الأغذية التي يقدمها برنامج الأغذية العالمي . وتبلغ ميزانية المفوضية الحالية لعام ١٩٩٠ ، ٢٥,٨ مليون دولار لمساعدة عدد متزايد من اللاجئين . ورغم أن قصارى الجهد تبذل ليكون برامج مساعدة اللاجئين فعالةً من حيث التكلفة ، فإن القيود المالية تؤثر على نطاق ونوعية هذا البرنامج .

١٤ - وبالنسبة للاجئين الصوماليين ، تعتبر العودة الطوعية أكثر الحلول واقعية واستدامة وقابلية للدوارم . بيد أنه في انتظار توفر الظروف التي تساعده على تحقيق هذا الهدف في الصومال ، سيظل اللاجئون في حاجة إلى المساعدة في ميداني الرعاية والإعالة في إثيوبيا . وتمثل البيئة الطبيعية القاسية مشاكل لا تُذلل في طريق أية محاولات لتوطينهم محلياً .

#### رابعاً - إدارة البرنامج وتنفيذـه

١٥ - إن إدارة شؤون اللاجئين ، وهي هيئة شبه مستقلة بوزارة الداخلية ، هي الشريك التنفيذي الرئيسي لمفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين ، في إثيوبيا . وتقع على عاتق هذه الهيئة المسئولية العامة لتنفيذ وإدارة برامج اللاجئين والعائدين في البلد .

١٦ - وقد ازداد عدد المنظمات غير الحكومية ونطاق إنشطتها زيادة كبيرة خلال عام ١٩٨٩ . وفي إيتانغ ، وفوغشيدو ، تقوم "رادا بارنين" و "افريكيير" وجمعية أطباء بلا حدود (بلجيكا وهولندا) حالياً بتنفيذ مشاريع في قطاعات الخدمات المجتمعية والمياه والصحة على التوالي . وبالإضافة إلى ذلك عينت حكومة إثيوبيا جمعية التعاون التقني (Gesellschaft Für Technische Zusammenarbeit) مسؤولة عن عملية نقل اللاجئين ، وهذه الجمعية هي الشريك التنفيذي الرئيسي لمفوضية اللاجئين في قطاع السوقيات في غرب إثيوبيا . ولا يزال عدد من المنظمات غير الحكومية يقدم المساعدة إلى اللاجئين الصوماليين في شرق إثيوبيا . ومن هذه المنظمات منظمة "كير" ، ومنظمة "اوكتسام" (المملكة المتحدة) في قطاع الماء ، وجمعية أطباء بلا حدود (بلجيكا وهولندا) وصندوق انقاد الطفولة (المملكة المتحدة) في الخدمات المتعلقة بالصحة . وتقدم الكنيسة الأرثوذكسية الإثيوبية مساهمات أيضاً ، وتنفذ مشاريع لصالح اللاجئين في المناطق الحضرية في أديس أبابا .

١٧ - وفي عام ١٩٨٩ ، أُسهم ببرنامج الأغذية العالمي لصالح البرنامج الإثيوبي بما مقداره ١٤٥ ٨٩٣ طناً مترياً من الأغذية . ويُسهم ببرنامج الأغذية العالمي مباشرة في إدارة جوانب محددة من النقل والسوقيات عن طريق وحدة سوقيات اللاجئين التي تمولها المفوضية . ويقوم ببرنامج الأغذية العالمي حالياً باستكشاف امكانية القيام مع حكومة إثيوبيا بتوسيع دوره ومسؤوليته في إطار نظام متكامل للنقل والسوقيات لصالح اللاجئين والعائدين . كما قدمت اليونيسف منحة في شكل لوازم ومعدات إلى برنامج اللاجئين في عام ١٩٨٩ .

#### خامساً - العائدون من الصومال

١٨ - بلغت الان عملية غيدو - سيدامو للعائدين ، التي بدأت في كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ، مرحلتها الأخيرة . وبحلول ١٠ اخر تموز/يوليه عاد ١٣ ٠٢٦ من اللاجئين السابقين إلى وطنهم في إثيوبيا تحت اشراف المفوضية ؛ منهم حوالي ٧٠٤ من العائدين وُظفروا من جديد في جنوب إثيوبيا خلال عام ١٩٨٩ ، في حين أعيد توطين ٢٠٦٠ من العائدين إلى حد الان في الفترة من كانون الثاني/يناير إلى تموز/يوليه ١٩٩٠ . وقدمن منحة نقدية لمساعدة العائدين على شراء الماشية ولوازم منزلية أخرى . ووزعت بالإضافة إلى ذلك ٣١٨٠ وحدة من الأدوات اليدوية الزراعية على العائدين لتعزيز انشطتهم الزراعية . ولكلفة امدادهم بما يكفي من الماء الصالح للشرب في بيوتهم ، أكملت الآبار المجتمعية أو صدر تكليف بانجازها . ويتواصل بناء المصحات في قرى العائدين الأصلية كوسيلة للاعتناء بصحتهم .

١٩ - واستعملت منحة من حكومة الولايات المتحدة قدرها ٧٠٠ ٠٠٠ دولار للمشروع في برنامج عودة ٣٣٦ إثيوبيا إلى وطنهم من بوروما ، شمال غربي الصومال . واستعملت الأموال في أمور منها اقامة مركز استقبال في بابيل قادر على استيعاب ٥٠٠ شخص . ووافق برنامج الأغذية العالمي على تقديم ٢٤٦ طناً مترياً من الأغذية للعائدين . ونظراً للحالة الأمنية السائدة في شمال غربي الصومال وافت لجنة الصليب الأحمر الدولية على مساعدة مفوضية اللاجئين في تنظيم وتمويل نقل العائدين من بوروما إلى مركز الاستقبال في بابيل بإثيوبيا ومرورهم الآمن إليه . وبحلول نهاية تموز/يوليه ١٩٩٠ ، قدمت المساعدة إلى ١٢١ من العائدين لإعادة توطينهم في مناطقهم الأصلية . ويوجد حوالي ٦٤٨ لاجئاً أذنت لهم الحكومة الإثيوبية رسمياً بالعودة إلى وطنهم . ومن المتوقع أن تعود هذه المجموعة من الأشخاص إلى الوطن قبل نهاية عام ١٩٩٠ ، رهنا بتحقق استجابة ملموسة للنداء الخام .

٢٠ - لقد صدر نداء خاص في ١٦ آذار/مارس ١٩٩٠ بفية التشجيع على العودة الاختيارية بعداد كبيرة من الصومال الى اثيوبيا . وسجل حوالي ١٠٧ ٠٠٠ لاجئ اثيوبي في جنوب الصومال اسماءهم للعودة الاختيارية ، ومن المتوقع ان يسجل أيضا حوالي ٦٠ ٠٠٠ شخص غيرهم يقيمون حاليا في شمال غربي الصومال اسماءهم . وتقدر الميزانية الاجمالية للعائدين وعددهم ١٦٧ ٠٠٠ شخص ، بحوالي ٢٨,٣ مليون دولار لفترة سنتين . بيد ان إيقاع العمليات سيكون حسب الاستجابة للنداء .

#### صادسا - البيانات المالية

٢١ - بلغ مجموع اتفاق مفوضية الامم المتحدة لشؤون اللاجئين على البرنامج العام والبرامج الخاصة في اثيوبيا في عام ١٩٨٩ ٨٠٠ ٥٤٤ ٨٩ دولار . ويبلغ الاعتماد الموافق عليه للبرنامج العام لعام ١٩٩٠ ، ١٣٦ ٨٠٠ دولار . وبالنسبة لعام ١٩٩١ ، يبلغ حجم الانفاق الاولى المسقط للبرنامج العام ١٠٠ ٩٠٢ ٤٤ دولار . وستتعدد مستويات الانفاق على البرامج الخاصة في عامي ١٩٩٠ و ١٩٩١ حسب المساهمات التي سترد .

- - - - -